

1/5) شرح مقدمة تفسير المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي |

يوم ٤/٣/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق -

00:00:00

الثاني من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو باب المحرر الوجيز آآ في تفسير الكتاب العزيز للقاضي ابي محمد ابن عطية الاندلسي - 00:00:20

رحمه الله تعالى المتوفى سنة خمس مئة وستة واربعين. رحمه الله. هذا الكتاب من اجل كتب التفسير. وهو من كتب التفسير متعلقة بالاثار يعني هو تفسير بالمأثور. وجل ما فيه من قول من تفسير الطبري. وهو - 00:00:40

رحمه الله يعني يناقش الطبري ويذكر اقواله يختار وله اهتمام كبير جدا في تحليل المسائل اللغوية والاعراب وايضا القراءات يورد قراءات كثيرة ويوجه القراءات ويرجح ويذكر اقوال السلف فيها الكتاب من حيث التحرير والترجيح والاختيار من افضل التفاسير.

يعني المؤلف سماه المحرر - 00:01:00

يحرر مسائل ويحرر الاقوال ويوجز العبارة. طيب نحن سنقرأ في مقدمة هذا التفسير على بركة الله نبدأ ان شاء الله في هذا اليوم في قراءة هذه المقدمة. تفضل يا شيخ اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:01:30

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجهود السامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى. الحمد لله الذي برأ النسم وافاض النعم من توحيد عبادته العصمة. ذي العزة القاهرة والقدرة الباهرة المتظاهرة. الذي اوجدنا بعد العدم وجعل لنا الخيار الوسط من الامم. وخولنا عوارف لا

تحصى - 00:01:50

وهذا شعبة رمت بنا من رضوانه الى الغرض الاقصى. انزل الينا القرآن العزيز وعد فيه وبشر ونهى وامر واكمل فيه الدين وجعله وجعله الوسيلة الناجعة والحبلى المتين ويسره للذكر وخلده - 00:02:20

غادر الدهر عصمة للمعتصمين ونورا صابعا في مشكلات المختصين وحجة قائمة على العالم. ودعوة كلامه الذي اعجز الفصحاء واخرس وشرف العلماء له الحمد شاملة وافضل الصلاة والتسليم على محمد رسوله الكريم صفوته من العباد وشفيع الخلق -

00:02:40

صاحب المقام المحمود والحوض المورد الناهض باعباء الرسالة والتبليغ الاعصب والمخصوص بشرف السعاية في الصلاح الاعظم صلى الله عليه وعلى اله صلاة مستمرة الدوام جديدة على مر الليالي والايام وبعد اوصاني الله واياك فاني لما رأيت العلوم فنونا

وحديث المعارف شجونا - 00:03:10

وسلكت وسلكت فاذا هي اودية وسلكت فاذا هي اودية انا وسلكته يعني يقول انا مشيت يعني لما مشي وجد اودية. نعم. وسلكت فاذا هي اودية وفي كل مقامات واندية رأيت ان الوجه لمن رأيت ان الوجه لمن تشوق للتحصيل وعزم على - 00:03:40

الوصول ان يأخذ من كل علم طرفا خيارا. ولن يذوق النوم مع ذلك الا غارارا. ولن يرتقي هذا ولن يرتقي هذا النجد ويبلغ هذا المجد

حتى حتى يمضي مطايا الاجتهاد. ويصل ويصل التأويب - 00:04:10

ويطعن الصبر ويكتحل بالاجتهاد فجريت في هذا المضمار صدر العمق صدر العمر طلقا وادمنت حتى حتى تفسخت اين وتصببت عرقا الى ان انتهج بفضل الله عملي وحزت من ذلك ما قسم لي ثم رأيت - 00:04:30

وان من الواجب على من الواجب على من احتبى. وتخبر من العلوم واجتبى. ان يعتمد على علم من علوم الشر يستنفذ فيه غاية الوسع يجوب افاقه ويتتبع اعماقه ويضبط اصوله ويحكم ويحكم فصوله - 00:05:00

ويلخص ما هو منه او يؤول اليه ويدفع ودنه ويعني بدفع الاعتراضات عليه او يعني ويعني بدفع الاعتراضات يعني حتى يكون لاهل العلم كالحصن المشيد والذخر العتيد. يستندون اليه في اقوالهم ويحتدون على مثالهم. فلما اردت - 00:05:20

ونختار لنفسي وانظر في علم اعد انواره لظلم رمزي صبرتها بالتنويه تقسيم وعلمت ان شرف العلم على قدر شرف المعلوم فوجدت امتنها حبالا وارخصها حبالا واجملها اثارا واسطعها انوارا علم كتاب الله جلت قدرته متقدست اسماؤه الذي لا يأتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل حكيم حميد - 00:05:40

الذي استقل بالسنة والفرض ونزل به امير السماء الى امير الارض فهو العلم الذي جعل الذي جعل للشرع واستعمل الذي جعل للشرع قواما واستعمل سائر المعارف خداما منه تؤخذ مبادئها وبه تعتبر نواشبهها فما وافقه منها نصح وما خالفه رفض ودفن - 00:06:10

فهو عنصرها التميز وسراجها الوهاج وقمرها المنير وايقنت انه اعظم العلوم الى الله تعالى وتخليصا للنيات ونهيا عن الباطل وحضا على الصالحات اذ ليس من علوم الدنيا مقتل حامله اختل فيختل حامله من منازلها صيدا. لا نعمة يا اختي - 00:06:40

نعم. فيختلى حامله من منازلها صيدا. ويمشي في التلفظ لها رويدا ورجوت الله تعالى ورجوت ان الله تعالى يحرم على النار في عامرته اكثر عمره معانيه ولسانا مرن على اياته - 00:07:10

ونفسا ميزت براعة رصفه ميزت براعة رصفه ومعانيه. ومن باب رصفه ومبانيه. نعم وجالت وجالت صوامها في ميادينه ومغانيه

فثنيت اليه عنان النظر او فثنيت اليه عنان النظر واقطعته جانب الفكر وجعلته فائدة العمر - 00:07:40

وما ونيت علم الله الا عن ضرورة بحسب ما يلم في هذه الدار من شهب ويمس او بحسب تعهد نصيب من سائر المعارف. نعم فلما سلكت سبيله بفضل الله ذللا وبلغت من اضطراد الفهم فيه املا. رأيت ان نكته - 00:08:10

فوائده تغلب قوة الحفظ وتفتح وتفتح وتسبح لمن يروم تقييدها في في وتبرح وانها قد اخذت بحظها من الثقل فهي فهي تتفصى من الصدر تفصي الابل من العقول قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولنا ثقيلًا. طيب طيب يعني قصدي الان في هذه المقدمة اولا يعني

على طريقة العلماء - 00:08:40

السابقين واللاحقين يا الحمد لله سبحانه وتعالى على عظمته وعلى ما يستحق سبحانه وتعالى من حمد وانه صاحب النعم الاولى

والاخرة ذكر المؤلف يعني هذه المقدمة العامة فيما فيما يكون لله من ثناء من ثناء وتمجيد وتعظيم - 00:09:10

ثم بعد ذلك يعني قال ان العلوم كثيرة واني رأيت ان من اجل العلوم وافضلها انه ينبغي للانسان اذا اراد ان يسلك علما من العلوم ان يهيئ نفسه وان وان يدخل في هذا العلم دخولا بقوة حتى يعني يتشرب بهذا العلم. ثم بعد ذلك - 00:09:30

لاني اقول يعني كأنه يقول يعني انك لما تأخذ من كل فن علم يعني شيئا يسيرا لا تضبط هذا العلم فاما اذا كنت يعني كأنه يقصد هو هو لان هو بذل العمرة كله في هذا الكتاب. في هذا الكتاب فتجد العلماء السابقين من يعني يعني العلماء المتقدمين - 00:09:50

تجده يجلس في كتاب يعني يعني مثل ما قال قال سجستاني صاحب كتاب قريب القرآن يقول مكثت خمس خمس عشرة سنة في كتاب في هذا الكتاب اردده واراجعه واعرضه على شيخي ابن الانباري - 00:10:10

تبرعني لما سئل عن المعجم الكبير قال هذا روعي. روعي حياتي كلها. فكانوا يعني يولون يعني او مصنفاتهم اهتماما كبيرا تجده

يراجع يعني ابن عاشور صاحب التحرير تريد اربعين سنة وهو يؤلف كتابه اربعين سنة - 00:10:30

يعني عمر طويل فهنا يا ابن عطية يبرز لك انه دخل في علم التفسير وكتب فيه وامضى وقته وحياته وليله ونهاره مع هذا حتى حتى يخرج لنا تفسيرنا قد نضج واكمل هذا هو غرضه - 00:10:50

لذلك هو يعني ماذا يقول؟ يقول يعني وكتب كلام جميلا في عباراته واسلوبه وهو وهو امام في اللغة من ائمة اللغة ولذلك شف عبارات وعبارات قوية يعني جميلة جدا كلها تدور حول ما يتعلق بالقرآن الكريم - 00:11:10
وعظمة القرآن الكريم وتفسير القرآن الكريم وطريقته في التفسير. الان سيدخل في بقية هذه المقدمة طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليك قال رحمه الله قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. قال المفسرون اي علم معانيه والعمل بها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

العلم بالكتاب. ففزعت الى تعليق ما ما ينتخر لي في المناظرة من عندي ما يتخيل لي عندي ما يتخيل لي في المناظرة ايوة فزعت فزعت الى تعليق ما يتخلوا لي في المناظرة من علم التفسير وترتيب المعاني. وقصدت ان يكون جامعا وجيزا محررا - 00:11:50
لا اذكر من القصص الا ما تنفك الا ما لا تنفك الاية الا به. الحين الحين بدأ يدخل ماذا؟ يعني يبرز لك منهجه هو يقول لك مثلا اذا جاءت القصص لا اذكر الا ما لا يعني الا ما لها علاقة قوية في الاية. ما اذكر اي قصص وافعل كذا وافعل كذا. طيب واصل - 00:12:20
واثبت اقوال العلماء في المعاني منسوبة اليهم على ما تلقى السلف الصالح رضي الله عنهم كتاب الله من مقاصده العربية السليمة من الحاد اهل القول بالرموز واهل القول بعلم الباطن وغيرهم. فمتى وقع لاحد من العلماء الذين حازوا حسن الظن بهم - 00:12:40
لفظ ينحو الى شيء من اغراض الملحدين نهبت عليه. وشردت التفسير في هذا تعليقي بحسب رتبة الفاظ الاية من حكم او نحو او لغة او معنى او قراءة. وقصدت بتتبع الالفاظ حتى لا يقع حتى لا يقع ظفر كما في كثير - 00:13:00
من كتب المفسرين يعني يقول يقول لك هنا ابدأ بالايات بيان ما فيها من احكام او حكم او نحو او لغة او معنى او قراءة كل هذه يتعرض لها هو ولكن يتعرض - 00:13:20

باختصار وهو محرر وجيز. نعم. احسن الله اليكم. ورأيت ان تصنيف التفسير على ما صنع المهداوي مفرق للنظر مشعب للفكر. وقصدت ايراد جميع القراءات مستعملها وشاذها واعتمدت تبين المعاني وتجميع احتمالات الالفاظ كل ذلك بحسب جهدي وما انتهى اليه علمي. وعلى غاية - 00:13:40

ايجازي وحذف فضول القول. من هو المهدوي؟ المهدوي هو من علماء الاندلس. له كتاب اسمه التحصيل لو اكتفى بالتفسير كتاب واسع تحصيل ثم اختصره هذا التحصيل فله كتابان واظن المختصر مطبوع الان اربع مجلدات - 00:14:10
وهو ينقل كثير حتى ستلاحظ انه ينقل يعني ينقل عن عن المهدوي ينقل عن عن طبري كثيرا وينقل عن آ آ النقاش النقاش آ له كتاب اسمه شفاء الصدور. هؤلاء يعتمد عليهم - 00:14:30

هو ميزة الطبري انه ينسب الاقوال لاصحابها فيقول مثلا قال ابن مثلا قال ابن عباس قال عكرمة قال ينسب الاقوال السلف الصحابة والتابعين ثم ينسب ايضا اقوال للمفسرين. ويقول قال الطبري قال ابن نجيد الطبري آ قال النقال - 00:14:50
قال المهدوي وينقل المهدوي كثيرا. لانه هو في من علماء الاندلس والمهدوي ايضا من علماء الاندلس. فلعله يمكن ظفروا بالكتاب وبدأ ينقل منه نعم. له كتاب كبير في التفسير اسمه التفصيل. التفصيل. التفصيل ممكن اختصر في التحصيل - 00:15:10
الذي نقم عليه بكتابه كيف؟ النظر هذا ايش بالضبط المقصود منه هو طلع على الموسوعة كتابة التفصيل وجده واسع وكبير واراد ان يختصر ممكن ودائما طريقة العلماء اذا طلع على كتاب واسع يعني كأنه يعني ينقب عليه يقول ليش يتوسع ويتعب الناس فيجي يأتي ويختصر رضي الله عنه. نعم - 00:15:30

رحمه الله ان يبارك فيه وينفع به وانا وان كنتم من المقصرين قد ذكرت في هذا الكتاب كثيرا من علم التفسير وحملت خواطري فيه على التعب الخطير. وعمرت به زماني واستفرغت فيه مني. قلت كتاب الله تعالى لا يتفسر - 00:16:00
الا بتصريف جميع العلوم فيه. وجعلته ثمرة وجودي ونخبة مجهودي. يعظم تأليفها يقول هذا ثمرته وجودي ونخبة مجهودي. ويقول لك استفرغت فيه مني. يعني يقول يقول لك اذ كتاب الله لا يتفسر بتصريف جميع الا بتصريف جميع العلوم يعني كأنه يقول لك التفصيل كتاب القرآن الكريم تفسيره لابد - 00:16:20
ان يكون عندك المام واحاطة بكثير من العلوم اذا ما تعرف علم النحو علم التصريف علم الاشتقاق علم البلاغة علم العقيدة ما تستطيع

ان تفسر. نعم. احسن الله اليكم. فليستصوب بالمرء فليصبر - [00:16:50](#)

تصويبة لمرض اجتهاده فليستصوب للمرء اجتهاده. يعني يقول لك استوصف انت اذا جت في اجتهاد صوب لي نعم. وليعذر في

تقصيره وليعذر يا شيخ. اي نعم. وليعذر في تقصيره وخطأه. يقول ما وجدت - [00:17:10](#)

اجتهاد وصائب فيعني اذكرها لي يعني صوب لي وما وجدت فيهم الخطأ اعذرني فيه نعم وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولنقدم بين يدي

القول في التفسير اشياء قد قدم اكثرها المفسرون - [00:17:30](#)

اكثرها المفسرون واشياء واشياء ينبغي ان تكون راسخة في حفظ الناظر في هذا العلم مجتمعة لذهنه ماذا يقصد؟ يقول لك الان المقدمة هذي انا بعطيك اشياء فيها. واشياء لا لا اتكلم عنها. اشياء راسخة اصلا معروفة عندك ما يحتاج اني اذكرها لك تكرارا -

[00:17:50](#)

واشياء تحتاجها انت واظهرها لك وبينها لك. لذلك انه يعني يقول لك المقدمة اللي انا ساذكرها لك الان مسائل اه انت تحتاج اليها فانا

اذكرها لك واما الاشياء الظاهرة لا انا اذكرها. نعم. نأخذ بعض هذه الاشياء. احسن الله اليكم - [00:18:10](#)

احبابه قال رحمه الله باب ما ورد والله ما ادري قد يكون لكن الاصل الاصل ان المؤلف. قال رحمه الله باب ما ورد عن النبي صلى الله

عليه وسلم وعن الصحابة وعن نبهاء العلماء في فضل - [00:18:30](#)

القرآن المجيد وسورة الاعتصام به. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون فتن كقطع الليل المظلم. قيل فما النجاة منها يا

رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم. وحكم ما بينكم وهو فصل ليس بالهزل. من تركه - [00:18:50](#)

تجبر قسمهم قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. وهو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم

فهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تتشعب معه الاراء ولا يشعب منه العلماء. ولا يمله الاتقياء - [00:19:10](#)

من علم علمه سبق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقد هدي الى صراط مستقيم قال انس بن مالك رضي الله عنه

في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي القرآن. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد - [00:19:30](#)

الاولين والآخرين فلنזור القرآن. هذا مشهور عن ابن مسعود. عن ابن مسعود ان اراد العلم الاولين لاختيه فليثور يعني يحرك القرآن

ويبرز ما فيه. فسيجد فيه علم الاولين وعلم الآخرين. اما الحديث الاول ستكون فتنة هذا حديث علي مشهور. مر معنا قبل قليل -

[00:19:50](#)

في الاتقان والصحيح وقفه على علي. نعم. هذا رحمه الله وقال وقال عليه السلام اتلوا هذا القرآن فان الله يأجركم بالحرف منه عشر

حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الالف حرف. واللام - [00:20:10](#)

والميمو حر وروي عنه عليه السلام انه قال في اخر خطبة خطبها وهو مريض ايها الناس اني تالي تارك فيكم الثقليين انه لن تعمى

ابصار لن تعمى ابصاركم ولن تضل قلوبكم ولن تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم. كتابا - [00:20:30](#)

والله كتاب الله سبب سبب بينكم وبينه. سبب يعني حبل. نعم. طرفه وطرفه بايدىكم فاعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه واحلوا حاله

وحرمو حرامه. الا وعترتي واهل بيتي هو الثقل الاخر فلا تسمعوهم فتهلكوا. يقصد - [00:20:50](#)

يعني يعني اهل بيته. فقير لجعفر بن محمد الصادق لما صار الشعر والخطب يمل ما اريد منها والقرآن لا يمل. فقال لان القرآن قدس

على اهل الدهر الثاني. كما هو حجة على اهل الدهر الاول - [00:21:20](#)

كل طائفة تلقاه غضا جديدا. ولان كل امرئ في نفسه متى اعاده وفكر فيه تلقى منه في كل مرة علوم غضة وليس هذا كله في الشعر

في الشعر والخطب. وقيل لمحمد ابن سعيد ما هذا التردد للقصص في القرآن؟ فقال - [00:21:40](#)

لمن قرأ ما تيسر منه حب في الاعتبار. وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ القرآن فرأى ان احدا اوتي افضل مما

اوتي فقد ترى ما عظم الله. وقال عليه السلام ما من شفيح افضل عند الله من القرآن لا نبي ولا ملك. وقال عليه السلام افضل عبادة

امتي - [00:22:00](#)

القرآن وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبه الا انه لا يحلي رضي الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية - [00:22:20](#)

لم يكتب من الغافلين ومن قرأ ثلاث مئة آية لم يحاج لم يحاجه لم يحاجه القرآن وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشراف امتي حملة القرآن. وروى عن عمر - [00:22:40](#)

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال سابقكم سابق ومقتصدكم ناج وظالمكم مغفور له. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان - [00:23:00](#)

البيوت الا ان اصفر البيوت بيت سطر من كتاب الله. وروى انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن شافع القرآن شافع مشفع شافع مشفع وماحل مصدق - [00:23:20](#)

من شفع له القرآن نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله لوجهه في النار. واحق واحق من شفع من شفع له القرآن اهله وحملته. واولى من محل به من عدل عنه وضيعه. فقال صلى الله عليه وسلم ان الذي يتعاهد هذا - [00:23:40](#)

ويشتد عليه له اجران. والذي يقرأه وهو خفيف عليه مع السفارة الكرام البررة. وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اصحاب النبي منا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ملة اي نعم فقالوا يا رسول الله حدثنا - [00:24:00](#)

انزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية ثم ملوا ملة اخرى فقالوا علينا يا رسول الله فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. روى عثمان بن عفان رضي الله عنهم يقولون شعروا - [00:24:20](#)

الملل قالوا حدثنا فحدثهم فشعروا بما لا يقال قص علينا فقص عليه يعني كأنه يقصد بهذا ان القرآن يزيل الهم ويزيل والملل. نعم. وروى عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضلكم من تعلم - [00:24:40](#)

القرآن وعلمه وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان كل مؤدب ان كل مؤدب يحب ان يؤتى كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه. ان كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه. وان ادب الله القرآن - [00:25:00](#)

ومر اعرابي على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعنده قوم يقرأون القرآن فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقال له ابن مسعود رضي الله عنه يقتسم محمد صلى الله عليه وسلم. ومرت امرأة على عيسى ابن مريم فقالت طوبى لبطن حملك ولثديه وضعت منه - [00:25:20](#)

فقال عيسى طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبع ما فيه. وقال محمد ابن كعب القرظي لقوله تعالى ربنا اننا سمعنا منادي قال هو القرآن ليس كلهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعض العلماء في تفسير قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته - [00:25:40](#)

قال الاسلام والقرآن وقيل لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه انك لا تقل الصوم. فقال انه يشغلني عن قراءة القرآن وقراءة القرآن احب الي منه. وقال قوم من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم الم ترى يا رسول الله ثابت ابن قيس رضي الله عنه لم تسأل - [00:26:00](#)

البارحة يزهر فيها وحولها امثال المصابيح. فقال لهم فلعله قراءة فلعله قرأ سورة فسأل ثابت ابن قيس رضي الله عنه فقال نعم قرأت سورة البقرة. وفي هذا المعنى حديث صحيح عن اسيد ابن حضير رضي الله عنه - [00:26:20](#)

تنزل الملائكة في الخلعة بصوته بقراءة سورة البقرة. وذكر ابوعمد الداني عن علي بن ابي الاثرم قال كنت اتكلم في الكسائي واقع فيه فرأيت في النوم وعليه ثياب بيض ووجهه كالقمر - [00:26:40](#)

قلت يا ابا الحسن ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي بالقرآن وقال عقبة ابن عامر عهد البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال عليكم بالقرآن - [00:27:00](#)

قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان من اشراط الساعة ان يبسط القول ويخزل الفعل ويرفع الاشرار يوضع الاخير وان تقرأ المثناة. وان تقرأ المثناة على رؤوس الناس لا تغير. قيل وما المثنى - [00:27:10](#)

قال ما اشتكت ما استكتب من غير كتاب الله. قيل له فكيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ما اخذتموه عن تأمنون على نفسه ودينه فاعقلوه. وعليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه ابناؤكم فانكم عنه تسألون وبه تجزون - [00:27:30](#)

وكفى به واعظا لمن عقل. وقال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه ان اخوانا لنا من اهل الكوفة يقرؤونك السلام ويأمرونك ان توصيهم

قال اقرئهم السلام ومرهم فليعطوا القرآن بخزائنهم فانه فانه يحمله - [00:27:50](#)

على القصد والسهولة ويجنبهم الجور والحزونة. وقال رجل لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اوصني فقال اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يؤمر به او شر ينهى عنه. وروى ابو هريرة رضي الله عنه - [00:28:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن احسن الناس قراءة او صوتا بالقرآن فقال الذي اذا رأته يخشى الله تعالى وقال عليه السلام اقرأوا القرآن قبل ان يجيء يقرأ القرآن قبل ان يجيء قوم يقيمونه كما يقام القدح - [00:28:30](#)

يقام القدح. احسن الله اليكم. كما يقام القدح ويضيعون معانيه يتعجلون اجره ولا يتأجلونه ويروى ان اهل اليمن لما قدموا ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه استمعوا القرآن فدعوا فجعلوا يكبرون - [00:28:50](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه هكذا كنا ثم قست القلوب. وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ مرة ان عذاب ما له من دافع فان ان تن عيد منها عشرين يوما. عيدا يعني ذهب الى بيته وسقط وبدا يعودونه الناس مريضا - [00:29:10](#)

نعم. احسن الله اليك. وقال الحسن ابن ابي للحسن البصري انكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل. وجعلتم الليل جملا تركبونه فتقطعون به المراحل وان من وان من كان قبلكم رأوه رسائل اليهم من ربهم فكانوا يتدبرون - [00:29:30](#)

بالليل وينفذونها بالنهار. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول انزل عليهم القرآن ليعملوا به فاتخذوه درسه عملا. ان احدهم ليتلو القرآن من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد - [00:29:50](#)

العمل به قال القاضي عبد الحق رضي الله عنه قال الله اذا قال القاضي يا عبد الحق كثيرا احيانا يقول قال القاضي ابو محمد اذا قالها عبد الحق او محمد يقصد نفسه. نعم. نعم. لا لا يقصد عبد الحق ابن - [00:30:10](#)

نعم. قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. اي والعمل به والقيام بحقوق اي علم ومعانيه والعمل به والقيام بحقوقه ثقیل. فمال الناس - [00:30:30](#)

الميسر. ايه. وتركوا الثقیل وهو المظلوم منهم. وقيل ليويسف ابن اسباط بأي شيء تدعوا إذا ختمت القرآن فقال او قال استغفر الله من تلاوة بأني إذا ختمته وتذكرته ما فيه من الاعمال خشيت المقتى فاعدلوا الى الاستغفار والتسبيح. وقرأ رجل القرآن على بعض العلماء فلما ختمه - [00:30:50](#)

اردت الرجوع من اوله فقال لي فلما ختمته اردت الرجوع من اوله فقال لي اتخذت القراءة علي عملا اذهب تقرأه على الله تعالى في ليك وانظر ماذا يفهمك منه ماذا يفهمك منه فاعمل به. طيب - [00:31:20](#)

عموما يعني هذه الاثار التي اوردها والاحاديث المرفوعة والموقوفة على بعض الصحابة واقوال السلف كلها تدل على فضل القرآن هذا فضل القرآن والاعتصام به. كأنها مقدمة لعظمة هذا القرآن وفضله واعتصام به - [00:31:40](#)

ثم بعد ذلك ينتقل الى ما اورده في مقدمته. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده في لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:00](#)